Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صدرها وغابت عن الوجود ، وجعلت تشهق وتزفر فى جهد وقد تفصد العرق من وجهها ، فخف اليها وجلس فى المقعد الخالى الى جوارها وتناول يدها وجعل يدلكها بيديه ، ثم رفع يده وراح يضرب خدها فى رفق لعلها تفيق دون جدوى ، فنادى المضيفة فجاءت بسرعة فقال لها فى لهفة :

ـــ كولونيا من فضلك .

وهرولت المضيفة بجسمها الفارع وغابت قليلا فى مقصورتها وما لبثت أن عادت مسرعة تحمل زجاجة الكولونيا ، فبسط لها كفه فصبت فيها الكولونيا ، فأدناها من أنفها ثم راح يمسح بيده وجهها وجيدها .

وتهيئت اللافتة التى تأمر الركاب بربط أحزمتهم ، فلف حزام المقعد حول وسطه ومد يده ليلف حزامها ولكنه أحجم ، أحس كأن رجلا آخر يتلبسه يصيح به فى زجر الا يفعل ، وانكمش أمام ذلك الصوت الناهى وشلت حركته ، وأشار الى المضيفة أن تربط لها حزامها ففعلت ثم أسرعت الى مقعد خال وجلست فيه ولفت الحزام حول وسطها .

وراحت الطائرة تدرج على الأرض ثم ترتفع فى الجو وهو يدلك يديها فى رفق ويربت على خدها فى حنان حتى فتحت عينيها ، ولما رأته ابتسمت له ابتسامة شاحبة ، وترجم البريق المتألق فى عينيها عن شكرها ورضاها .

ورفعت رأسها واعتدلت فى مقعدها قليلا ، فقال لها :

ـــ كيف أنت الآن ؟

ـــ أحسن .

وانتظم تنفسها وعادت الحمرة الى خديها ونبضت الحياة فى